

تاج العروس من جواهر القاموس

يَحْجُجُ مَأْمُومَةً فِي قَعْرِهَا لَجْفُ ... فَاسْتُ الطَّبَّيبِ قَدَاها
 كالمغاريدي يَحْجُجُ أَي يُصْلِحُ . مَأْمُومَةٌ : شَجَّةٌ بَلَغَتْ أُمَّمَ الرَّاسِ .
 وفسر ابنُ دريد هذا الشعرَ فقال : وَصَفَ الشَّاعِرُ طَبَّيبًا يُدَاوِي شَجَّةً بَعِيدَةً
 القَعْرَ فهو يَجْزَعُ مِنْ هَوْلِهَا فَالْقَدَى يَتَساقَطُ مِنْ اسْتِهِ كالمغاريدي
 والمغاريدي : جَمْعُ مَغْرُودٍ وَهُوَ صَمْعٌ مَعْرُوفٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ : اسْتُ الطَّبَّيبِ يُرَادُ
 بِهَا مَيْلُهُ وَشَيْبَتُهُ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْقَدَى عَلَى مَيْلِهِ بِالمغاريدي . وَقِيلَ : الْحَجُّجُ :
 أَنْ يُشَجَّ الرَّجُلُ وَفِيخْتَلَطَ الدَّمُ بِالِدِّمَاقِ فَيُصَبُّ عَلَيْهِ السَّمُّ مِنْ
 الْمُغْلَى حَتَّى يَطْهَرَ الدَّمُ فَيُؤْخَذُ بِقُطْنَةٍ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحَجَّجُ مِنْ
 الشَّجَّاجِ : الَّذِي قَدْ عُولَجَ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنْ عِلَاجِهَا . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلِ الْحَجَّجُ : أَنْ
 تُفْلَقَ الهَامَةُ فَتُنْظَرَ هَلْ فِيهَا عَظْمٌ أَوْ دَمٌ قَالَ : وَالْوَكَّاسُ : أَنْ يَقَعَ فِي
 أُمَّمِ الرَّاسِ دَمٌ أَوْ عَظَامٌ أَوْ يُصِيبَهَا عَنَتٌ . وَقِيلَ : حَجَّجَ الجُرْحَ : سَبَّرَهُ
 لِيَعْرِفَ غَوْرَهُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَقِيلَ : حَجَّجْتُهَا : قَسَيْتُهَا . وَحَجَّ العَظْمَ
 يَحْجُّهُ حَجًّا : قَطَعَهُ مِنَ الجُرْحِ وَاسْتَخْرَجَهُ . الْحَجَّجُ : الغَلَايَةُ
 بِالْحَجَّةِ " يَقَالُ : حَجَّهَ يَحْجُّهُ حَجًّا إِذَا غَلَايَهُ عَلَى حُجَّتِهِ . وَفِي
 الْحَدِيثِ : " فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى " أَي غَلَايَهُ بِالْحَجَّةِ وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ : "
 فَجَعَلْتُ أَحْجُّ خَصْمِي " أَي أَغَلَايَهُ بِالْحَجَّةِ . الْحَجَّجُ : " كَثْرَةُ الاخْتِلافِ
 وَالتَّردُّدِ " وَفَدَّحَّجَّ بنو فُلانٍ فُلانًا إِذَا أَطالُوا الاختِلافَ إِلَيْهِ وَفِي التَّهْذِيبِ
 : وَتَقُولُ : حَجَّجْتُ فُلانًا إِذَا أَتَيْتَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ فَقِيلَ : حَجَّجْتُ البَيْتُ ؛
 لِأَنَّهُمْ يَأْتُونَهُ كُلَّ سَنَةٍ : قَالَ الْمُخَيَّلُ السَّعْدِيُّ : .
 وَأَشْهَدُ مِنْ عَوْفٍ حُلُولًا كَثِيرَةً ... يَحْجُّونَ سَبَّ الزَّيْبَرِقَانِ
 وَالمُزَعَّفَرَا أَي يَقْصِدُونَهُ وَيَزُورُونَهُ . قَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : يَقُولُ :
 يَكْثُرُونَ الاختِلافَ إِلَيْهِ هَذَا الْأَصْلُ ثُمَّ تَعُورِفُ اسْتِعْمَالَهُ فِي " قَصْدِ مَكَّةَ
 لِلنَّسْكِ " . وَفِي اللِّسَانِ : الْحَجَّجُ : قَصْدُ التَّوَجُّهِ إِلَى البَيْتِ بِالْأَعْمَالِ
 الْمَشْرُوعَةِ فَرُضًا وَسُنَّةً تَقُولُ : حَجَّجْتُ البَيْتَ أَحْجُّهُ حَجًّا إِذَا قَصَدْتَهُ
 وَأَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ . وَقَالَ بَعْضُ الفُقَهَاءِ : الْحَجَّجُ : القَصْدُ وَأُطْلِقَ عَلَى
 المَنَاسِكِ لِأَنَّهَا تَبْعُ لِقَصْدِ مَكَّةَ أَوِ الحَلِاقِ وَأُطْلِقَ عَلَى المَنَاسِكِ لِأَنَّ
 تَمَامَهَا بِهِ أَوْ إِطَالَةَ الاختِلافِ إِلَى الشُّدَّةِ وَأُطْلِقَ عَلَيْهَا لِذَلِكَ . كَذَا فِي شَرْحِ شَيْخِنَا

. تقول : دَجَّ البَيْتَ يَدَجُّهُ دَجًّا و " هو دَجَّجٌ " ورُبما أظهروا التَّضعيفَ في ضرورةِ الشَّعرِ قال الرَّاجِزُ :
" بِرِكُلِّ شَيْخٍ عَامِرٍ أَ " ودَجَّجَ " و " ج : دَجَّجٌ : كَعُمَّارٍ وَرُؤُوسِ أَرِي " ودَجَّجِيحٌ " قال الأزهريُّ ومثلهُ : غازٍ وغَزَرِيٌّ ونَجِجٍ ونَجِيٌّ ونَادٍ ونَدِيٌّ للقومِ يَتَنَدَّجُونَ يَدَجَّتَمَعُونَ في مَجَلِسٍ وللعادِيينَ على أَقدامِهِم عَدِيٌّ . ونقل شيخنا عن شروحِ الكافيةِ والتَّسهيلِ : أَنَّ لفظَ دَجَّجِيحِ اسمُ جَمْعٍ والمصنَّفُ كثيرًا ما يُطْلَقُ الجَمْعَ على ما يكون اسمُ جَمْعٍ أَو اسمُ جِنْسٍ جَمْعِيٌّ ؛ لِأَنَّ أَهلَ اللُّغةِ كثيرًا ما يريدون من الجَمْعِ ما يَدُلُّ لفظُهُ على جَمْعٍ كهذا ولو لم يكن جَمْعًا عند النُّحاةِ وَأَهْلِ الصَّرْفِ . يُجْمَعُ على " دَجَّجٍ " بِالضَّمِّ كِبازِلٍ وَبِزُلِّ وَعائِذٍ وَعُوذٍ وَأَنشد أبو زيدٍ لجريرٍ يهجو الأخطلَ ويذكر ما صنعه الجَدَّافُ بنُ دَكَّيمِ السُّلَمِيِّ من قتلِ بنِي تَغْلِبَ قَومِ الأَخطلِ باليُسُورِ وهو ماءٌ لبنى تَمِيمِ : .
قَدَّ كَانَ في جِيْفٍ بِدَجَلَةَ دُرِّ قَتَّ . . . أَوْ في الذِّينَ على الرُّؤُوبِ شُغُولُ .
وكأَنَّ عافِيَةَ النُّسُورِ عليهمُ . . . دَجَّجٌ بِأَسْفَلِ ذِي المَجَّازِ نَزُولُ